كأن في الكاس حين تمزجها نجوم رجم تعلوا وتنخفض
وقال ابن الرومي
تحمل الكاس والحلاوة فيبدو اشبه الناظرين والشراب
باها ساقيا تزيد بدا مستطابا ينال من مستطاب
لذة الطعم في يدي لذة الملثم تدعوا الهوى دعاء مجاب
فغم شاربه رحيقا وطرف شاربه ماء لبنه وشباب
وقال الصنوبري
ما توبع الزمان بكرا ادارتها علينا عواتق ابكار
لم يعد وله يجول الوشاحان على خصرها ولا يشح السوار
يقطف الياسمين من جسمها الغض ويجني من خدها الجلنار
وقال ابن المعتز
قد سقتني خمرا ودبت لحم بنت عشر في كفها بنت عشر
ذربا وجهها الملاحم ذراخا لو تهز غصنها تحت بدر
ذكر ما قيل في الثقلاء ومن اختار الوحدة
قيل لبعض الحكماء لم صار الرجل الثقيل اثقل من الحمل الثقيل قال لان
الحمل الثقيل تشارك البدن الروح في حمله والرجل الثقيل تنفرد
الروح وحدها بحمله وقال بعض الاطباء لبعض الملوك لا تكثر
شرب الدواء فان اثره في البدن كاثر الصابون في الثوب
ينقيه ويخلقه فان كنت لا بد فاعلا فاجتنب رؤية الثقلاء اذا

٨٨

شربته فان مشاهدة الثقيل حمى الروح وقيل ثلاثة تشتد
مؤونتهم النديم المعربد والجليس الثقيل والمغني البارد وقال
ابرهيم النظام اذا علم الثقيل انه ثقيل فليس بثقيل وقال الشاعر
وندامى جليسه في سياق ساعة منه مثل يوم الفراق
لبثه مثل ما اراه برائي ينالني من الاذى ما الاقي
وقال اخر
يطول بقربك اليوم القصير ويرحل ان حللت بنا السرور
لقاؤك للمبكر فال شر ووجهك اربعاء لا تدور
وقال رجل لبشار ان الله عز وجل لم يسلب احدا بصره الا عوضه منه
فما الذي عوضك قال عوضني ان لا ارى وجه ثقيل مثلك
وقال الحمدوني بعث الى احمد بن حرب المهلبي في غداة غيم ورذاذ
فاتيته وعنده جواري المغنيه والمائدة موضوعة فاكلنا جميعا واخذ
في شرابنا وغنائنا فقرب لنا الطيب ساعة فقال ابن حرب اللهم
اكفنا ثقيلا ينغص هذا اليوم علينا فما استتم كلامه حتى دخل الغلام
فقال فلان بالباب فقال ابن حرب لا يدخل علينا رجل اذا فتح فلم
يدر كيف يسلم ولا باشتهار اذا هو من ال المهلب [illegible] وطال
ملول فيه شراب كالبرق [illegible] فقلت لابن حرب باسم ذكرها اسرع
[illegible] واخذت رقعة فكتبت فيها
[illegible] الله عيش [illegible] وقد كان [illegible]